قال شيخ من اهل نجد سمع بالذي اتعدتم له فحضر معكم ليسمع
ما تقولون وعسى ان لا تعدموا منه رايا ولا نصحا قالوا اجل
ادخل فدخل معهم وقد اجتمع فيها اشراف قريش فقال بعضهم
لبعض ان هذا الرجل قد كان من امره ما قد رايتم وانا والله
ما نامنه على الوثوب علينا بمن اتبعه من غيرنا فاجمعوا فيه
رايا فتشاوروا فيه فقال ابو البختري بن هشام احبسوه
في الحديد واغلقوا عليه بابا ثم تربصوا به ان يصيبه ما اصاب
اشباهه من الشعراء الذين كانوا قبله فقال الشيخ النجدي
لعمر الله لا والله ما هذا لكم برأي فانظروا في غيره فتشاوروا
فقال ابو الاسود ربيعة بن عمرو اخو بني عامر بن لوي
نخرجه من بين اظهرنا فننفيه من بلادنا فاذا خرج عنا
فوالله ما نبالي اين ذهب ولا حيث وقع اذا غاب عنا وقرعنا
منه فاصلحنا امرنا والفتنا فقال الشيخ النجدي لعمر الله
ما هذا لكم برأي الم تروا الى حسن حديثه وحلاوة منطقه
وغلبته قلوب الرجال بما ياتي به فوالله لو فعلتم ذلك ما امنت
على ان يحل على حي من العرب فيغلب بذلك عليهم من تولد
وحديثه حتى يتابعوه عليه ثم يسير بهم اليكم حتى يطأكم بهم
فيأخذ امركم من ايديكم ثم يفعل بكم ما اراد فروا فيه رايا
غير هذا فقال ابو جهل لعمر الله وانه ان لي فيه رايا ما ارا كم
وقعتم عليه بعد فقالوا وما هو يا ابا الحكم قال اري ان نأخذ
من كل قبيلة فتى شابا جلدا حسيبا وسيطا ثم نعطي كل
فتى منهم سيفا صارما ثم يعمدوا اليه باجمعهم فيضربوه بها
ضربة رجل واحد فيقتلوه فنستريح منه فانهم اذا فعلوا
ذلك تفرق دمه في القبايل جميعا فلا يقدر بنو عبد مناف
على حرب قومهم جميعا فرضوا منا بالعقل فعقلناه لهم
فقال الشيخ النجدي لعمر الله القول ما قال هذا الرجل هذا
الراي لا اري غيره فتفرق القوم على ذلك وهم مجمعون
له فاتى جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لا تبيت هذه الليلة على فراشك الذي تبيت عليه

واخبره

واخبره بمكر القوم واذن الله تعالى له في الخروج فلما كانت
العتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه حتى ينام فيثبون
عليه فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال
لعلي رضي الله عنه نم علي فراشي والبسي برديَ الاخضر الحضرمي
فانه لم يخلص اليك بشيء تكرهه منهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك اذا نام فلما اجتمعوا قال
ابو جهل ان محمدا يزعم انكم ان تابعتموه على امره كنتم ملوك العرب
والعجم ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم جنان كجنان الاردن
وان انكم لم تتبعوه كان له ذبح ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت
لكم نار تحرقون فيها فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يحفنه تراب ثم قال نعم انا اقول ذلك وانت احدهم واخذ
الله تعالى ابصارهم عنه فلا يرونه فجعل يذري التراب على رؤسهم
وهو يتلو هذه الايات يس والقرآن الحكيم الى قوله فهم
لا يبصرون ولم يبق منهم رجل الا وقد وضع على راسه ترابا وانصرف
الى حيث اراد فاتاهم آت ممن لم يكن معهم فقال ما تنتظرون
ها هنا قالوا محمدا قال خيبكم الله قد والله خرج عليكم محمد ثم
ما ترك منكم رجلا الا وقد وضع على راسه ترابا وانطلق لحاجته
افما ترون ما بكم ووضع كل رجل منهم يده على راسه فاذا عليه
تراب جعلوا يطلعون فيرون عليا رضي الله عنه على فراش
رسول الله صلى الله عليه وسلم متسجيا ببرد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيقولون والله ان هذا محمدا نائم عليه برده فلم
يزالوا كذلك حتى اصبحوا فقام علي رضي الله عنه عن الفراش
فقالوا والله لقد صدقنا الذي كان حدثنا ابو بكر
رضي الله عنه قد حبس نفسه على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده من ورق السمر
وهو الخبط اشهر استأجرت ابي بكر رضي الله عنهما
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تينا بكرة كل يوم مرتين
بكرة وعشية فبينما نحن جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة
اسمع ابانا اتاه هذا رسول الله متقنعا راسه في ساعة لم

ف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)